
أشعب لا يعجبه
العجب
قصّة : تغريد النجّار
رسوم : عماد الوهيبي



أشهب لا يعجبه العجب



قصّة: تغريد النجار

رسوم: عماد الوهيبي



فِي صَباحِ يَوْمٍ مُشْمِسٍ، ذَهَبَ الحِصانُ الصَّغيرُ، أشهب، إِلى مَكْتَبِ التَّوْظيفِ؛ يَبْحَثُ عَنْ وَظيفَةٍ تُناسِبُهُ.

رَحَّبَ المُوَظَّفُ، أَبو أحمد، بِأشهب، وَعَرَضَ عَلَيْهِ إِعْلانًا يَقولُ:

«مَطْلوبٌ: حِصانٌ قَوِيٌّ وَسَريعٌ؛ لِيَعْمَلَ في حَلْبَةِ السِّباقِ.»

فَكَّرَ أشهب، وَقالَ لِأَبي أحمد: أَنا سَريعٌ... أَنا قَوِيٌّ... سَأَذْهَبُ إِلى حَلْبَةِ السِّباقِ، سَأُسابِقُ كُلَّ الأَحْصِنَةِ وَأُصْبِحُ بَطَلاً يُصَفِّقُ لَهُ الجَميعُ طَويلاً... طَويلاً.

وَسَرَحَ أشهب في عالَمِ الخَيالِ...


10


25 Kg



ذَهَبَ أشهب إِلى حَلْبَةِ السِّباقِ. أُعْجِبَ المُدَرِّبُ بِأشهب، وَعَيَّنَهُ في الحالِ.
كانَ عَلى أشهب أَنْ يَسْتَيْقِظَ باكِرًا كُلَّ صَباحٍ لِيَرْكُضَ...
يَرْكُضَ وَيَشُدَّ الأَثْقالَ، وَيَرْكُضَ ثُمَّ يَقِفَ طَويلاً، وَصَبِيُّ الإِسْطَبْلِ يُمَشِّطُ شَعْرَهُ وَيُنَظِّفُهُ.
كانَ أشهب يَسْأَلُ المُدَرِّبَ كُلَّ يَوْمٍ: مَتى سَأُشارِكُ في السِّباقِ؟
وَكانَ المُدَرِّبُ يَضْحَكُ وَيَقولُ: حَتّى تُصْبِحَ حِصانَ سِباقٍ، عَلَيْكَ أَنْ تَنْتَظِرَ طَويلاً
وَتَتَمَرَّنَ كَثيرًا. قالَ أشهب: أُفٍّ! إِنَّ هَذا العَمَلَ لا يُناسِبُني. سَأَبْحَثُ عَنْ وَظيفَةٍ ثانِيَةٍ.

رَجَعَ أشهب إِلى مَكْتَبِ التَّوْظيفِ، وَقالَ لأَبي أحمد: وَظيفَةُ حِصانِ السِّباقِ لَمْ تُناسِبْني. هَلْ عِنْدَكَ وَظيفَةٌ ثانِيَةٌ لي؟

عَرَضَ أَبو أحمد طَلَبًا آخَرَ عَلى أشهب وَقالَ: أَرْجو أَنْ تُعْجِبَكَ هَذِهِ الوَظيفَةُ. قَرَأَ أشهب الإِعْلانَ:





«مَطْلوبٌ: حِصانٌ قَوِيٌّ وَنَشيطٌ؛ لِيَعْمَلَ في مَزْرَعَةٍ في الرّيفِ.»

خَبَطَ أشهب الأَرْضَ بِحافِرَيْهِ فَرَحًا وَقالَ: أَنا قَوِيٌّ... أَنا نَشيطٌ.

أُحِبُّ الرّيفَ حَيْثُ العُشْبُ الطَّرِيُّ وَالنَّسيمُ العَليلُ وَالأَزْهارُ العَطِرَةُ.

وَسَرَحَ أشهب في عالَمِ الخَيالِ...

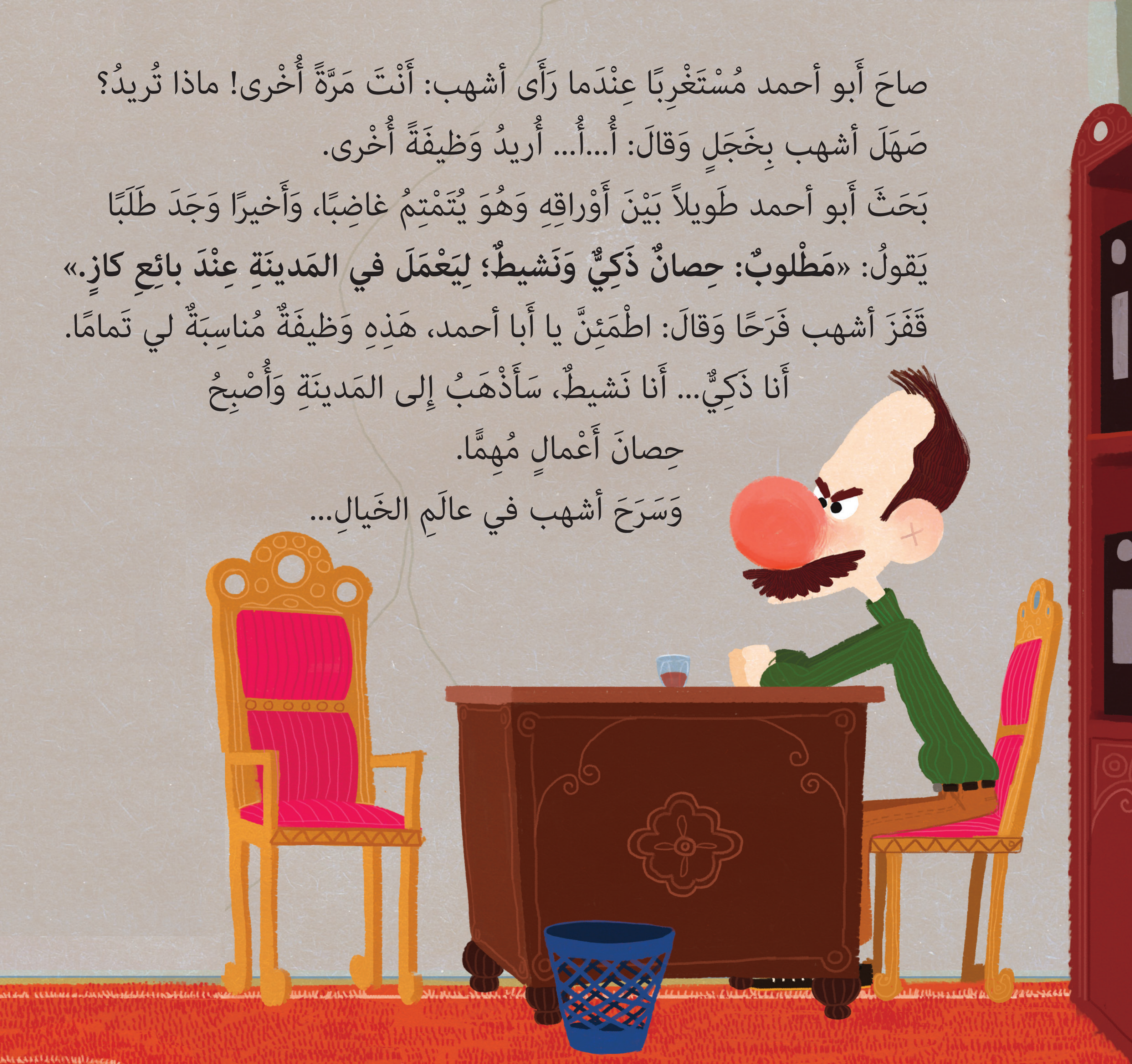
ذَهَبَ أشهب إِلى مَزْرَعَةٍ في الرّيفِ. أُعْجِبَ الفَلّاحُ بِأشهب وَوَظَّفَهُ في الحالِ. كانَ عَلى أشهب أَنْ يَسْتَيْقِظَ باكِرًا كُلَّ صَباحٍ، لِيَجُرَّ المِحْراثَ الثَّقيلَ في خُطوطٍ مُسْتَقيمَةٍ في الحَقْلِ، ذَهابًا وَإِيابًا... ذَهابًا وَإِيابًا، وَهُوَ يُحَرِّكُ ذَيْلَهُ لِيَطْرُدَ الذُّبابَ المُزْعِجَ.





تَأَفَّفَ أشهب وَقالَ: أُفٍّ! العَمَلُ كحِصانِ
مَزْرَعَةٍ لا يُناسِبُني أَيْضًا!
سَأَبْحَثُ عَنْ وَظيفَةٍ أُخْرى.

صاحَ أَبو أحمد مُسْتَغْرِبًا عِنْدَما رَأَى أشهب: أَنْتَ مَرَّةً أُخْرى! ماذا تُريدُ؟
صَهَلَ أشهب بِخَجَلٍ وَقالَ: أُ...أُ... أُريدُ وَظيفَةً أُخْرى.
بَحَثَ أَبو أحمد طَويلاً بَيْنَ أَوْراقِهِ وَهُوَ يُتَمْتِمُ غاضِبًا، وَأَخيرًا وَجَدَ طَلَبًا
يَقولُ: «**مَطْلوبٌ: حِصانٌ ذَكِيٌّ وَنَشيطٌ؛ لِيَعْمَلَ في المَدينَةِ عِنْدَ بائِعِ كازٍ.**»
قَفَزَ أشهب فَرَحًا وَقالَ: اطْمَئِنَّ يا أَبا أحمد، هَذِهِ وَظيفَةٌ مُناسِبَةٌ لي تَمامًا.
أَنا ذَكِيٌّ... أَنا نَشيطٌ، سَأَذْهَبُ إِلى المَدينَةِ وَأُصْبِحُ
حِصانَ أَعْمالٍ مُهِمًّا.
وَسَرَحَ أشهب في عالَمِ الخَيالِ...







ذَهَبَ أشهب إِلى المَدينَةِ. أُعْجِبَ بائِعُ الكازِ بِأشهب وَوَظَّفَهُ في الحالِ. كانَ عَلى أشهب أَنْ يَسْتَيْقِظَ باكِرًا كُلَّ صَباحٍ؛ فَيَجُرَّ عَرَبَةَ الكازِ، وَيَنْطَلِقَ في شَوارِعِ المَدينَةِ بَيْنَما بائِعُ الكازِ يَصْرُخُ وَيُنادي بِأَعْلى صَوْتِهِ: كاز... كاز... مَنْ يَشْتَري كازًا؟

انْزَعَجَ أشهب مِنْ ضَوْضاءِ المَدينَةِ، وَمِنْ غازاتِ السَّيّاراتِ الكَريهَةِ الّتي تُنْفَثُ في وَجْهِهِ.

قالَ أشهب لِبائِعِ الكازِ: أَنا آسِفٌ، إِنَّ العَمَلَ في المَدينَةِ لا يُناسِبُني، سَأَبْحَثُ عَنْ عَمَلٍ آخَرَ.



وَمَرَّةً أُخْرى، عادَ أشهب إِلى مَكْتَبِ التَّوْظيفِ.

صاحَ أَبو أحمد غاضِبًا عِنْدَما رَأَى أشهب أَمامَهُ: ما هَذا؟

أَلا يُعْجِبُكَ العَجَبُ يا أشهب؟



قالَ أشهب: أَرْجوكَ... أَرْجوكَ، ابْحَثْ لي عَنْ وَظيفَةٍ أُخْرى، وَأَعِدُكَ أَنَّني لَنْ أُزْعِجَكَ ثانِيَةً.





بَحَثَ أَبو أحمد بَيْنَ أَوْراقِهِ وَهُوَ يُتَمْتِمُ غاضِبًا إِلى أَنْ وَجَدَ طَلَبًا كُتِبَ فيهِ: «**مَطْلوبٌ: حِصانٌ أَنيقٌ وَجَميلٌ؛ لِيَعْمَلَ في مُسَلْسَلٍ بَدَوِيٍّ.**»

صَهَلَ أشهب فرَحًا: أَنا أ... نـ... يـ... يـ... ق! أنا ج... مـ... يـ... يـ... ل! سَأَتَقَدَّمُ لِهَذِه الوَظيفَةِ وَسَأُصْبِحُ نَجْمًا تِلِفِزْيونِيًّا شَهيرًا.

وَسَرَحَ أشهب في عالَمِ الخَيالِ...




هدوء!
تصوير
المخرج

ذَهَبَ أشهب إِلى مَبْنى التِّلِفِزْيونِ. أُعْجِبَ المُخْرِجُ بِأشهب وَوَظَّفَهُ في الحالِ.
سَمِعَ أشهب المُخْرِجَ يَقْرَأُ النَّصَّ لِلْمُمَثِّلِ وَيَقولُ: عَلَيْكَ أَنْ تُهاجِمَ حمدان بِالسَّيْفِ وَهُوَ عَلى ظَهْرِ أشهب. سَيَقَعُ أشهب عَلى الأَرْضِ؛ فَيَقَعُ حمدان في الأَسْرِ.
خافَ أشهب عِنْدَما سَمِعَ النَّصَّ وَقالَ: أَنا... أَ... أَ... أَنا لَمْ أُشارِكْ في المُسَلْسَلِ التِّلِفِزْيونِيِّ لِأُضْرَبَ بِالسَّيْفِ. وَهَرْوَلَ مُسْرِعًا مِنَ «الأُسْتوديو» وَهوَ يَقولُ لِنَفْسِهِ:
يا لَسوءِ حَظّي! أَلا تُوجَدُ وَظيفَةٌ تُناسِبُني؟





مَشى أشهب وَهُوَ شارِدُ الذِّهْنِ، يُفَكِّرُ... ماذا يَفْعَلُ؟ أَيْنَ يَذْهَبُ؟
فَجْأَةً! رَأَى مُهَرِّجًا حَزينًا يَجْلِسُ تَحْتَ شَجَرَةٍ.
قالَ أشهب لِلْمُهَرِّجِ: هَلْ أَنْتَ حَزينٌ أَيْضًا؟
قالَ المُهَرِّجُ وَالدُّموعُ تَتَرَقْرَقُ في عَيْنَيْهِ: مُديرُ السّيرِكِ سَيَطْرُدُني؛
لأَنَّ فِقْرَتي لَمْ تَعُدْ تُضْحِكُ الأَطْفالَ، وَحَفْلَةُ اليَوْمِ آخِرُ فُرْصَةٍ لي.
فَكَّرَ أشهب ثُمَّ قالَ: عِنْدي فِكْرَةٌ! ما رَأْيُكَ أَنْ نَتَدَرَّبَ عَلى فِقْرَةٍ
وَنُقَدِّمَها مَعًا في حَفْلَةِ اللَّيْلَةِ.
صَفَّقَ المُهَرِّجُ فَرَحًا وَأَسْرَعَ أشهب وَصَديقُهُ الجَديدُ،
المُهَرِّجُ مرجان، يَتَمَرَّنانِ عَلى الفِقْرَةِ الجَديدَةِ.





حانَ مَوْعِدُ الحَفْلَةِ.
كانَتْ خَيْمَةُ السّيركِ
مُكْتَظَّةً بِالنّاسِ وَالأَطْفالِ.
قالَ مُديرُ السّيركِ:
تَذَكَّرْ يا مرجان، هَذِهِ آخِرُ
فُرْصَةٍ لَكَ.
دُقَّتِ الطُّبولُ...
بوم... با با بوم... بوم.
عُزِفَتِ المُوسيقى...
صَفَّقَ الجُمْهورُ.







دَخَلَ أشهب... دَخَلَ المُهَرِّجُ مرجان. حاوَلَ مرجان أَنْ يَرْكَبَ عَلى ظَهْرِ أشهب، وَلَكِنَّهُ ظَلَّ يَقَعُ عَلى الأَرْضِ.

ضَحِكَ الجُمْهورُ كَثيرًا كَثيرًا.



رَكِبَ أشهب عَلى ظَهْرِ مرجان.
ضَحِكَ الجُمْهورُ وَصَفَّقَ كَثيرًا كَثيرًا.
وَمُنْذُ ذَلِكَ اليَوْمِ، وَجَدَ أشهب
الوَظيفَةَ الَّتي تُناسِبُهُ.



ISBN 978-9957-04-087-1 (ردمك)

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية 2016/9/4244

The Hard to Please Horse (Ashhab La Yo'jeboho Al Ajab)

الطبعة الأولى: 2016
طبعت في المطابع المركزية - الأردن

www.alsalwabooks.com



سلسلة أحسن صديق

قصّة عن حصان صغير اسمه أشهب، يبحث عن وظيفة مناسبة له. يجرّب أشهب عدّة وظائف ويستبعدها جميعها إلى أن يلتقي بالمهرّج مرجان. يا ترى، هل سيجد أشهب وظيفة تعجبه؟

صدر من «سلسلة أحسن صديق»

- فيفي
- فهمان
- كعك
- ضاع عمر
- أرنب كرمة
- **أشهب لا يعجبه العجب**
- نشمة وجاسم
- من خبّأ خروف العيد؟

سنة 4+

ISBN 978 - 9957 - 04 - 087 - 1

9 789957 040871



www.alsalwabooks.com